

## الأبجديات البشرية!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa59-26115.pdf>

د. صادق السامرائي  
أمريكا - العراق  
[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)



لكل مخلوق أبجديته ولغته التي يحاول أن يكتيفها ويوظفها للتوافق مع الأبجدية المشتركة في مكانه وزمانه , للتعبير عن حاجاته.

وليس يسيرا معرفة الإنسان بواسطة الأبجدية العامة المتداولة , لأنه لا يمكنه أن ينطق بكامل أبجديته فيها , بمعنى أن الأبجدية العامة ستبقى قاصرة على إستيعاب ما فيه وما يدركه ويراه , لكنه يحاول جاهدا أن يتطوع مع آلة التعبير المستعملة , وهي اللغة , وربما يميل إلى وسائل أخرى لإطلاق رؤيته وما تكاتف في وعيه البعيد.

فعلى سبيل المثال , ليس المكتوب يعبر عن جميع ما يريد الكاتب كتابته , وكذلك القول لا يحمل كل ما يراد قوله , كما أن المكتوب يُقرأ بأبجديات قارئه.

وهذا ربما يعني , أن هناك أبجدية تستوعب المحتوى البشري , وتعكس كنوز أعماقه وفحواه , وتنطق بطاقته ومنتهى مناه , وتتكشف بأعماله وسلوكه وخطوه ووقفته ونظراته وقسماته وهياتته ومعالم وجوده المادي والفكري والنفسي والروحي وما علاه.

فكيف نفرأ البشر؟

وهل نمتلك آلية واحدة متكاملة لرؤية جوهره وإدراك خارطة ما فيه؟

ما دار في خلدنا ويدور في حاضرنا ومستقبلنا عبارة عن نظريات تجتهد في محاولات فهمها ومعرفتها للسلوك , وهي عديدة ومتنوعة ومتجددة , ومثقلة بالأبحاث والدراسات والتطبيقات , ودرجات صحتها نسبية , لكنها مؤثرة وذات قدرات تشويهية وتدميرية فائقة.

وعبر مسيرة العلوم كافة , أصبحنا أمام البحث عن نقطة مرتكز , ورأس منطلق , وبرهان ذات واحدة , لها قوانينها الفاعلة في تفاعلات كل حي ومتحرك في عوالم الوجود الكوني المطلق.

وكان قوانيننا ونظرياتنا تريد الوصول إلى ذات المعنى , أو الصعود إلى منبعها وموئل طاقاتها وبرهان صيرورتها.

ويبدو أن العلوم كافة أخذت تقترب من كنه أسرارها , ونواميس ذاتها , فما عاد هناك عبث وإسهاب ودوران في آفاق حول نواة المجهول أو المتصور اللامرئي , وإهمال الطاقات الإدراكية الكاشفة لمديات البعيد المستتر في غياهب اللاأدري.

وعليه فأن الإدراك الإنساني الواحد الوافد من عين البرهان واليقين العلمي والفكري والنفسي , سيؤسس لنظام المعرفة المتكامل , الذي تخضع فيه جميع المدارك لذات القدرة على رؤية الجوهر

لكل مخلوق أبجديته ولغته التي يحاول أن يكتيفها ويوظفها للتوافق مع الأبجدية المشتركة في مكانه وزمانه , للتعبير عن حاجاته

الأبجدية العامة ستبقى قاصرة على إستيعاب ما فيه وما يدركه ويراه

ليس المكتوب يعبر عن جميع ما يريد الكاتب كتابته , وكذلك القول لا يحمل كل ما يراد قوله , كما أن المكتوب يُقرأ بأبجديات قارئه

كيف نفرأ البشر؟  
وهل نمتلك آلية واحدة متكاملة لرؤية جوهره وإدراك خارطة ما فيه؟

كان قوانيننا ونظرياتنا تريد الوصول إلى ذات المعنى , أو الصعود إلى منبعها وموئل طاقاتها وبرهان صيرورتها

والنظر في ينبوع السلوك والفكر .

أي أن البشرية تقترب من عين الإدراك المطلق , المعززة بجهود علمية ونظريات تأملية , وأبحاث فتحت أبوابا عصية مغلقة , وقذفت العقول في مآهات إتساع إدراكي تنتفي فيه الحدود , ويغيب الوعي والبصر , لأنه كنه البدايات في جوهر إنعدم .

وهكذا فأن الوجدانية بقدراتها الإبداعية الإطلاقيه , ستكون محور السعي والبحث العلمي في القرن الواحد والعشرين .

الوجدانية بكافة معانيها الروحية والفكرية والنفسية والمادية والمطلقة , لأن العقل البشري قد صار قاب قوسين أو أدنى من الإمساك بكنه ما أدركته الأجيال من قبل , إلا ربما في زمن فراعنة مصر عندما أدركوه وما أدركوه , فتولتهم إرادة الغياب والإنقضاء , لكنهم تركوا ما يشير إليه ولا يدل على فحواه وجوهره , فأبجديات تلك العصور لا يمكن لبشر اليوم أن يرتقي إلى إدراكها , والتفاعل معها كما يجب أن يكون التفاعل والإنصهار .

ورغم أن تلك الأبجديات صورية , لكنها ذات إشارات إدراكية يصعب وعيها وترجمتها بلغة العصر , التي ستبديل حتما وفقا لإرادة تكنولوجيا التواصل العالمي المتجددة الباحثة عن لغة واحدة , تتمكن من إستيعاب أبجدياتهم .

وهكذا فأن الأرض قد أفلحت بدورانها على وشك الوصول إلى المزج الخلقي الأبجدي الإدراكي , الذي سيغير جميع النظريات والمعارف , وينقلنا إلى ضفاف الوجدانية الإدراكية , المجسدة بالأفان!!!  
فأبجدية الوجود الواحد ستكون ذات قدرة على إستيعاب ما فينا , لا أن نعرفها ولا نعرفنا!!!

\*\*\* \*\*

أن الإدراك الإنساني الواحد  
الواحد من عين البرهان  
واليقين العلمي والفكري  
والنفسي , سيؤسس لنظام  
المعرفة المتكامل

أن الوجدانية بقدراتها  
الإبداعية الإطلاقيه , ستكون  
محور السعي والبحث العلمي  
في القرن الواحد والعشرين

الوجدانية بكافة معانيها  
الروحية والفكرية والنفسية  
والمادية والمطلقة

هكذا فأن الأرض قد أفلحت  
بدورانها على وشك الوصول  
إلى المزج الخلقي الأبجدي  
الإدراكي , الذي سيغير  
جميع النظريات والمعارف ,  
وينقلنا إلى ضفاف الوجدانية  
الإدراكية , المجسدة بالأفان!!!

الشبكة تدخل مامها الثاني عشر .. العصاد

شبكة / ارابسينتات ... عصاد امد عشر ماما

نحو تعاون بيجريي الحاديمي رقبيا بالعلوم النفسية وخدماتها

الفتايم السنوي الثاني لمنبذاه " ش.م.ن "

[www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet11Years.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet11Years.pdf)

\*\*\* \*\*

شبكة العلوم النفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمنفسي الأكاديمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن مقالات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



[www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf)